

Ascenseur

كلمة افرنسية مشتقة من كلمة (Ascention) ومعناها صعود ، ويراد بها صعود
الآمال كن المرتفعة كالجبال مثلا

وقد اختلفت الآراء في وضع مرادف لها باللغة العربية فقبل عنها ، رافعة ، وهذه
اللفظة لاتؤدى معناها فضلا عن أن علماء الطبيعة اصطالحوا عليها في علمهم على ساق
ترتكز على محور وتعمل في أحد طرفيها قوة وفي الآخر مقاومة ، لتلك القوة ومن أمثلتها
المعول والميزان والمقص — الخ —

وقيل عنها ، مصعد ، بالكسر وهذه أيضا تلبس على المطالع مع لفظة ، مصعد ،
بالفتح المستعملة في علم الطبيعة للقطب الموجب في عمود التحليل بالكهربائية
وقيل عنها ، مرقاة ، بالكسر أو الفتح وهذه تؤدى فقط معنى السلم أو الدرج
وحيث كانت هذه الألفاظ الثلاثة ، رافعة ومصعد ومارقة ، بعضها مستعمل في
علوم أخرى وبعضها لا يؤدى المعنى ، فيحسن أن يطلق عليها كلمة ، مصعاد ، على مثل
منطاد منعا للالتباس

والمصعاد في العرف غرفة صغيرة يصعد بها وتحرك بقوة إما مائية أو كهربائية ،
والثانية أكثر استعمالا

وايست فكرة الصعود بهذا الأسلوب حديثة العهد كما يظن ، بل هي قديمة معروفة
عند الشرقيين . فقد كان القدماء يستعملون مثالا لها في الآبار بوضع بكرة في الخشب يدل
منها دلو معلق بحبل يجذب ، فينسحب عليها رافعا الماء في الدلو ، وينطوى الحبل على
جهاز لا يزال إلى الآن معروفا عند الأهالي ، بالدولاب ، وقد وجدت نفس الطريقة
المذكورة ولا تزال في بعض الدور القديمة بمصر والمدينة المنورة وغيرهما ، حيث كانت
تستعمل في رفع الادوات من طبقة إلى أخرى أعلى منها

على أن ماورد في بعض الكتب التاريخية الموثوق بها من حكاية الزنيل ، الذي
صعد فيه اسحق بن ابراهيم الموصلى وعبدالله المأمون بن هرون الرشيد في القرن الثاني

المهجرى بينغاد والذي كان معلقاً بأربع مقابض مربوطة بحبال تجذب إلى أعلى، لا كبر شاهد على أن فكرة المصعد قديمة وكانت متداولة في كثير من المدن الشرقية

وإذا نظرنا إلى العهد التركي، نجد مثال المصعد واضحاً تماماً في ذلك الجهاز الذي يستعملونه في القصور لرفع الطعام من المطابخ السفلية إلى الطبقات العليا. أما استعمال المصعد للغرض المستخدم له عادة الآن، فيرجع إلى سنة ١٨٦٧ م إذ فكر المهندس الفرنسي إيدو (Edouard) في استعمال ضغط الماء لرفع المصاعد، وهو أول من كانت له هذه الفكرة

ثم كان في سنة ١٨٨٠ أن عرض ويمرسيمنس (Weimer Seimens) في معرض منهم (Manheim) بالولايات المتحدة مصعداً كهربائياً قوياً بالاستحسان وجاء بعده المهندس هرتيميز Heurtemiz فرفع القوة المائية مع القوة الكهربائية في المصاعد فصارت من ذلك الوقت على ثلاثة أنواع

١- التي تتحرك بضغط الماء

٢- التي تتحرك بالكهرباء

٣- التي تتحرك بضغط الماء والكهرباء معاً

وهناك مصعد آخر اكتشفه أميو (Amiot) ولم يعم استعماله بالرغم من بساطة تركيبه وصغر حجمه. وهو عبارة عن مقعد يصعد بتبع اعوجاج السلم ويمكن سنده إلى الدربين عند عدم استعماله

وإذا وجهنا نظرنا إلى التاريخ، نجد فكرة رفع الأجسام بطريقة المصعد كانت شائعة مستعملة منذ عهد بعيد، ولا تزال إلى الآن تستعمل في وقت الحرب وهي فكرة تصعيد المعدات الحربية والخيول إلى الجبال العالية التي يتعذر فيها السبل السهلة وان دققنا فيها نجد أنها نفس الفكرة التي استعملها الشرقيون لرفع مياه الآبار، وقد يذكرنا التاريخ بها في زمن القائد « هانيبال » عند ما عبر بجنده ومعداتهم جبال الألب لأول مرة في التاريخ

وكيف جاء بعده . نابليون بونابرت ، عند ما أراد غزو إيطاليا من الشمال ، فعبّر
نفس الجبال للمرة الثانية وصعد إليها الخيل والمدافع وذخائر القتال

نعود إلى وصف المصعد الكهربائي الشائع الآن فنقول : إنه عبارة عن غرفة
صغيرة ذات باب ومقاعد ، وهي مشدودة إلى حبال من السلك متينة تلفت حول
بكر في الأعلى مقام على مساند قوية من كمرات الحديد تشد بالحبال من جهة واحدة
بواسطة محرك كهربائي موضوع في أسفل المكان فتسحب من البكر العلوى جاذبة الغرفة
مها إلى أعلى ، ثم تاف حول بكره بجانب المحرك الكهربائي ، وفي الجهة الأخرى من
الحبال ثقل من الحديد يوازن الغرفة . وهو الذي يعيدها إلى مكانها بعد صعودها
ولا يستعمل المصعد في المنازل فقط ولكنه يستعمل أيضاً في مناجم الفحم
وغيره لرفع المحصول إلى خارج المنجم . وكذلك في معامل السيارات ، حيث يكون
على مساحة كبيرة تسع عدة سيارات لرفعها في المعمل من طبقة إلى طبقة
وقد اجتمعت الثلاثة الأنواع من المصاعيد في برج إيفل بباريس حيث تستعمل
المصاعيد المائية والكهربائية والمائية الكهربائية كل نوع في دور من أدوار
البرج الثلاثة .

يوسف أحمد

القاهرة ٣ بوليه سنة ١٩٢٩

مفتش الآثار العربية

أطلب من دار العصور للطبع والنشر

ومن جميع المكتاب المعروفة كتاب

العقائد